

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

51/1/1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذت من اجل من بعده. ثم اتخذت من اجله من بعدي وانتم ظالمون. اعوذ بالله. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. واذا اتينا موسى - [00:00:00](#)

الفرقان لعلكم تهتدون. الهي. الله اكبر يقول الله واذا قال واذا وعدنا يعني واذكروا يا بني اسرائيل الخطاب كله في هذه الايات لبني اسرائيل وهم اليهود الذين كانوا حول المدينة - [00:00:20](#)

اذكروا حين واعدنا موسى اربعين ليلة وقد فسر الله ذلك في سورة الاعراف وان هذا هذا الموعد وهذا الواد كان على وجهين وعده ثلاثين ليلة ثم زادها عشرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة - [00:00:45](#)

ما اجملها في هذه الاية من سورة البقرة وفصلها في سورة الاعراف يعني وعده سبحانه وتعالى واعد موسى ان يأتي اليه ويكلمه سبحانه وتعالى عند عند الطور عند طول ولهذا قال في سورة الاعراف ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:01:19](#)

قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال هنا واذا وعدنا موسى اربعين ليلة يعني وعدناه بعد اربعين ليلة جاء في التفسير انه - [00:01:58](#)

ان الله امره في هذه الليالي استعدادا للقاء ربه ان يصوم في تلك الليالي استعدادا للقاء الله قال الله ثم اتخذتم العجل يعني عند ذهابي موسى لميعاد ربه يعني تحطم العجلة الها - [00:02:28](#)

زينه لهم الصابرين صنع لهم عجلا وقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. كما فصل الله ذلك في سورة وعلى موسى وعجلت اليك يا رب لترضى. قال فانا قد فتننا قومك من بعدك - [00:03:06](#)

واضلهم الصابرين خرج موسى الى قومه غضبان اسفا والعياذ بالله انه لضلal عظيم وظلم. ولهذا قالوا انتم ظالمون الظلم الاكبر الذي هو الشرك سبحانه متصرف القلوب سبحانه مقلب القلوب انه العجب - [00:03:30](#)

لا ينقضي هو قريب العهد بموسى نبينهم ثم لما ذهب عنهم ربه زين لهم الشيطان عبادة الاذن اطاعوه وكان هارون موجود بينهم ونهاهم وانكر عليهم ولقد رأى هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به. وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح عليكم عاكفين حتى - [00:04:07](#)

يرجع الينا موسى وهذا مفصل في سورة الاعراف وفي سورة طه قال الله في هذه السورة البقرة ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون وفي هذا الميعاد اعطاه الله التوراة - [00:04:49](#)

وكتب له في اللواح موعظة وتفصيلا لكل شيء. قال الله فخذها بقوة وامر قومك ليأخذوا باحسنها فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا هذا ما صنعوا فلما وصل ورأى ما رأى من المنكر العظيم القى اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه - [00:05:23](#)

كيف يفعلون هذا وانت بين اظهريهم اعتذر هارون قال ان ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وانقذ الواح واخذ برأسه اخذه يجره اليه. قال ابن امة ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني. فلا تشمت بي الاعداء ولا - [00:05:53](#)

قال ربي اغفر لي ولاخذي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ثم عفونا عنكم لعلكم تشكرون قال الله واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان. يعني واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب وهو التوراة - [00:06:24](#)

والفرقان بين الحق والباطل لعلكم تهتدون لعلكم تهتدون الى الحق وتستقيمون عليه ولقد اتينا موسى الكتاب لعلمهم يهتدون وقال

تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا وجعلنا معه اخاه هارون والزييرا - [00:06:51](#)

وهذا هو الكتاب هو التوراة انزلها الله عليه في ذلك الميقات فلما جاء موسى للميقات الى قوله فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخرب موسى صعق فلما افاق قال سبحانك تبت اليك. وانا اول المؤمنين. قال يا موسى انا اصطفتك على

الناس برسالتني - [00:07:33](#)

فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وكتبنا له في الاواح من كل شيء. موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها قوة وامر قومك يأخذ باحسنها.

ساريكم دار الفاسقين والقرآن يفسر بعضه بعضا. وما اجمل في موضع - [00:08:08](#)

الله في موضع اخر قصة العجل وقصة المضيقات كل ذلك مفصل في سورة الاعراف وفي سورة طه وقد اجمل الله ذلك في سورة

البقرة نعم يا محمد صلوا على النبي - [00:08:34](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه

والله تعالى في تفسير قول الله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة الايات. واذا - [00:09:03](#)

وعدنا هو من المفاعلة التي تكون من الواحد كقولهم التي تكون من الواحد. تكون من الواحد؟ نعم وعد فلان فلانا هذا من واحد

لكن تواعد فلان وفلان من اثنين - [00:09:28](#)

تواعد فلان وفلان تواعد يعني وكل واعد الاخر واما هنا الميعاد من الله تعالى هو الذي وعد موسى نعم كقولهم عافاك الله وعاق

وعاقبت اللص وطارقت هذا وقال الزجاج وطارقت النعل وقال الزجاج - [00:10:07](#)

كان من الله الامر. ومن موسى القبول. وكذلك ذكر بلفظ مواعدة قرأ أهل البصرة واذا وعدنا من الوعد. موسى اسم عبري عرب

ومؤمن عبرانية الماء. الشجرة يقولون ان موسى اصله موشي - [00:10:47](#)

ومو الماء والشية الشجر قالوا لان موسى وجده ال فرعون بين الماء والشجر لما خلفت به امه في التابوت والقتة في اليم الساحل

وجدوه بين الماء والشجر فسموه موسى وشية الشجرة سمي به لانه اخذ من بين الماء - [00:11:18](#)

شجر ثم قربت الشين المعجمة سنا في العربية اربعين ليلة اي انقضاؤها ثلاثين من ذي القعدة وعشر من ذي الحجة. وقرن التاريخ

بالليل دون النهار. ايش وقرن التاريخ بالليل دون النهار. وقرن التاريخ - [00:11:59](#)

بالليل دون النهار. ووعدنا موسى اربعين يوما بل قال اربعين ليلة نعم لان الشهور العرب وضعت على سير القمر والهلال انما يهل

ايش؟ والهلال انما يهل بالليل لا اله الا الله - [00:12:29](#)

الهلال هلال الشهر ودخول الشهر بالليل فاذا رؤي الهلال فهذه الليلة من من حساب الشهر يبدأ الشهر بالليل في الليالي فالنهار تابع لليل

النهار تابع ولكن يعبر في الحقيقة انه يعبر بكل منهما عن الاخر - [00:13:18](#)

قال الله عن زكريا قال رب اجعلني اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام. وفي السورة الاخرى ثلاث ليال وقوله تعالى وادلبوا اربعين

ليلة يعني مية واربعين ليلة واربعين يوما. فكل ليلة يتبعها يوم نعم - [00:13:57](#)

وقيل لان الظلمة اقدم من الضوء. وخلق الليل طول النهار قال الله تعالى نعم وقيل لان الظلمة اقدم من الضوء وخلق الليل قبل النهار

قال الله تعالى واية له الليل - [00:14:23](#)

منه النهار وذلك ان بني اسرائيل لما امنوا من عدوهم ودخلوا مصر لم يقل لهم كتاب ولا شريعة. وذلك ان بني اسرائيل بني اسرائيل

لما امنوا من عدوهم ودخلوا مصر لم يكن لهم - [00:14:53](#)

اهم كتاب ولا شريعة ينتهون اليهما. فوعد الله موسى اي ان ينزل عليه التوراة. وقال موسى لقومه اني ذاهب لميقات ربكم اتيكم

بكتاب فيه بيان ما ما تذكرون ووعدهم اربعين ليلة ثلاثين من ذي القعدة وعشر من ذي الحجة. واستخلف - [00:15:23](#)

فلما اتى الواد جاء جبريل على فرس يقال له فرس ايات لا يصيب شيئا الا حيي ليذهب بموسى الى ربه. فلما رآه سامري وكان رجلا

صائغا من اهل بات جرما واسمه ميخاء وقال - [00:16:03](#)

سعيد بن جبير كان من اهل كرمان. وقال ابن عباس اسمه موسى ابن مظفر. وقال قتادة موسى ابن مظفر. نعم. وقال قتادة كان من بني اسرائيل من قبيلة يقال لها سامرة وكان منافقا - [00:16:33](#)

الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر فلما رأت جبريل على ذلك الفرس تحضر في الحال سم تخضر في الحال. قال ان لهذا شأنًا فاخذ قبضة من تربة حافل فرس جبرائيل عليه السلام. قال اكرماء القي في روعه انه اذا - [00:17:03](#)

انه اذا القي في شئيه غيره وكانت بنو اسرائيل قد استاروا حريا وفي ره من قوم فرعون حين ارادوا الخروج من مصر بعله عرس لهم فاهلك الله فرعون وبقيت تلك الحولي في ايدي بني اسرائيل. فلما فصل موسى - [00:17:43](#)

ان الحلي التي استعرتموها من قوم فرعون غنيمة لا تحل لكم فاحفروا حفرة فادفنها فيها. حتى يرجع موسى فيرى فيها رأي امرهم ان يلقيها في حفيرة حتى صاغ السامري عجلا في ثلاثة ايام - [00:18:13](#)

ثم القى فيها القبضة التي اخذها من تراب فرس جبرائيل. عليه السلام فخرج عجلا من ذهب مرصعا بالجواهر كاحسن ما يكون. وخار خورة فقال السامري هذا الهكم واله موسى اي فتركه ها هنا وخرج يطلبه وكانت بنو اسرائيل - [00:18:53](#)

لقد اخلفوا الوعد فعدوا اليوم مع الليلة يومين. فلما مضت عشرون يوما ولم يرجع موسى وقعوا في الفتنة وقيل كان موسى قد وعدهم ثلاثين ليلة ثم زيدت العشرة فكانت فتنة في تلك العشرة. فلما مضت الثلاثون ولم يرجع موسى - [00:19:33](#)

عكف ثمانية رجل منهم على العجل عكف ثمانية الاف رجل منهم على العجل يعبدونه. وقيل كلهم عبده الا هارون. بعثنا عشرة الف رجل وهذا اصح وقال الحسن كلهم عبده الا هارون - [00:20:03](#)

قوله تعالى ثم اتخذتم العجل اي كل هذا الكلام هو من قبيل الاسرائيليات التي لا تصدق ولا تقدم لكن هذا الكلام له له في القرآن بشارات مثل قصة السابح قال فما خطرك يا سبعي؟ قال فصرت فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لنفسي - [00:20:43](#)

هذا اصل الحكاية هذا التفصيل بهذا بهذه الدقة هذا مما لا تصدق ولا يكذب الموضوع المذكور في القرآن كما فسر الله ذلك في سورة طه صورة صحة فيها تفصيل واسع في شأن العجل وعبادة بني اسرائيل - [00:21:22](#)

وقصة نستعمل معهم وقصة هارون عليه السلام الله المستعان نعم من بعده اظهر ابن كثير وحص انهل من اخذت اظهر ابن كثير الذال الذال. نعم ثم اتخذتم اتحدثم لا اتخذ - [00:22:01](#)

وكأن القراءة الاخرى ثم ثم اتخذته ثم اتخذت ثم اتخذ نعم من اخذت واتخذتها والاخرون يدغمونها. وانتم ظالمون والاخرون اثم. يدغمون يطعمونها في التاء وانتم ظالمون اظارون لانفسكم بالمعصية. واطعون العبادة في غير - [00:22:47](#)

موضعها ثم عفونا عنكم وحونا ذنوبكم من بعد ذلك من بعد عبادتكم العجلة لعلكم تشكرون. لكي تشكروا عفوي عنكم. وصنيعي اليكم قيل الشكر هو الطاعة بجميع الجوارح في السر والعلانية. قال - [00:23:29](#)

الحسن شكر النعمة ذكرها. قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث الاعتراف بها القلب واللسان والتحدث بها واستعمالها فيما لما يحب الله سبحانه وتعالى على الله بها الشكر يكون قولها وفعلا - [00:23:59](#)

القلب وباللسان وبالجوارح. نعم قال الفضيل شكر كل نعمة. ان لا يعصي الله بعد تلك النعمة. وقيل حقيقته الشكر العجز عن الشكر. حكي ان موسى عليه السلام قال الهي انعمت علي النعم السواغ. وامرتني بالشكر. وانما شكري اياك نعمة - [00:24:39](#)

منك قال الله تعالى يا موسى تعلمت العلم الذي لا يفوقه شئ من علم حسبي من عبدي ان يعلم ان ما به من نعمة فهو مني وقال داود عليه السلام. سبحان من جعل اعتراف العبد بالعجز عن شكره. شكرا كما جعل - [00:25:15](#)

عن معرفته معرفة قوله وان اتينا موسى الكتاب يعني التوراة والفرقان قال مجاهد هو التوراة ايضا ذكرها ذكرها بعد سمين وقالها ذكرها ذكرها باسمين. باسمين نعم هي الخطاب وهي التوراة - [00:25:45](#)

لان فيها الفرقان بين الحق والباطل والحلال والحرام والنافع والضار والهدى والضلال وقد يعبر بالفرقان النفس الحقيقية حقيقة الفرق وقد يعبر بها عن الكتاب المتضمن للفرقة كما ان كتاب الله المنزل على محمد من اسمائه الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده -

نعم وقال وقال الكسائي الفرقان والواو زائدة. ها واذا اتينا موسى الكتاب الفرقان هكذا القرآن جاء وكتبه الصحابة بالواو بواو

العطف هذا رأي ضعيف الدعوة ان الواو زائدة وان الاصل - [00:26:58](#)

واذ اتينا موسى الكتاب الفرقان الدعوة تحتاج الى برهان نعم يعني الكتاب المفرد بين الحلال والحرام. وقال يا من ابن رباب اراد

بالفرقان البحر كما قال واذا فرقنا بكم البحر فانجيناكم - [00:27:44](#)

لعلكم وقال يمان بن رباب اراد بفرقان فراق بحري كما قال واذا فرقنا بكم البحر فانجيناكم لعلكم تهتدون بالتوراة. واذا قال موسى

لقومه انتهى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - [00:28:17](#)

نعم رزاق احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة الحجر

- [00:28:49](#)

قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين بين تعالى في هذه الاية الكريمة انه كفى نبيه صلى الله عليه وسلم المستهزئين الذين كانوا

يستهزئون به وهم قوم من قريش وذكر في في مواضع اخر انه كفاه غيرهم. كقوله في اهل الكتاب فسيكفيهم الله الاية -

[00:29:17](#)

قوله اليس الله بكاف عبده الاية الى غير ذلك من الايات والمستهزئون المذكورون هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والحارث بن

ابي قيس السهمي والاسود بن والاسود بن المطلب - [00:29:46](#)

والافات التي كانت سبب هلاكهم مشهورة في التاريخ. مشهورا والافات التي كانت سبب هلاكهم مشهورة قوله تعالى ولقد نعلم انك

يضيق صدرك بما يقولون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه يعلم ان نبيه صلى الله عليه وسلم يضيق صدره بما يقول الكفر -

[00:30:06](#)

فيه من الطعن والتكذيب والطعن في القرآن واوضح هذا المعنى في مواضع اخرى كقوله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. وقول

فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك - [00:30:36](#)

ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. وقوله فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وقوله فلعلك باقع

نفسك الا يكونوا مؤمنين. الى غير ذلك من الايات. فلعلك باقع نفسك فلعلك فيما الاية - [00:30:56](#)

لعلك تنعم صوت شعراء نعم قل لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين. نعم الى غير ذلك من الايات. نعم. وقد قدمنا شيئا من ذلك في

الانعام قوله تعالى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - [00:31:24](#)

امر جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية بامرين احدهما قوله فسبح بحمد ربك وقوله وكن من الساجدين وقد كرر تعالى

في كتابه الامر بالشيء وقد كرر تعالى في كتابه الامر بالشيئين المذكور - [00:31:46](#)

الشيئين المذكورين في هذه الاية الكريمة كقوله في الاول فسبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. وقوله فاصبر على ما يقولون

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقوله فاصبر ان وعد الله حق. واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار.

والايات بمثل - [00:32:11](#)

كثيرة واصل التسبيح في اللغة الابعاد عن السوء. ومعناه في عرف الشرع تنزيه الله جل وعلا عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله ومعنى

سبح نزه ربك جل وعلا عن كل ما لا يليق بكماله وجلاله - [00:32:44](#)

وقوله بحمد ربك اي في كل حال كونك متلبسا بحمد ربك. اي بالثناء عليه بجميع ما هو اهله من الكمال والجلال لان لفظة بحمد ربك

اضيفت الى معرفة فتعم جميع المحامد من كل وصف من فتعم فتعم - [00:33:06](#)

جميع المحامد من كل وصف كمال وجلال ثابت لله جل وعلا لان لفظة بحمد ربك اضيفت الى معرفة. نعم. فتعم جميع المحامد من كل

وصف كمال وجلال ثابت لله جل وعلا. نعم - [00:33:30](#)

فتستغرق الاية الكريمة الثناء بكل كمال لان الكمال يكون بامرین. احدهما التخلي عن والتنزيه عما لا يليق وهذا معنى التسبيح والثاني التحلي بالفضائل والاتصاف بصفات الكمال. وهذا معنى الحمد فتم الثناء بكل - [00:33:51](#)

كمال ولاجل هذا المعنى ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان الى اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [00:34:16](#)

وكقوله في الثاني وهو السجود كلا لا تطعه واسجد واقترب. وقوله ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وقوله واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ويكثر في القرآن العظيم اطلاق التسبيح على الصلاة. وقال جماعة من العلماء المراد بقوله فسبح بحمدك - [00:34:37](#)

بربك اي صل له وعليه فقوله وكن من الساجدين من عطف الخاص على العام. والصلاة تتضمن غاية التنزيه ومنتهى التقديس. وعلى كل حال فالمراد بقوله وكن من الساجدين اي من المصلين - [00:35:03](#)

سواء قلنا ان المراد بالتسبيح الصلاة او اعم منها من تنزيه الله عما لا يليق به ولاجل كون المراد بالسجود الصلاة لم يكن هذا الموضوع محل سجود عند جمهور العلماء. خلافا لمن زعم انه موقن - [00:35:23](#)

سجودا. قال القرطبي في تفسيره قال ابن العربي ظن بعض الناس ان المراد بالامن هنا السجود نفسه ورأى هذا الموضوع محل سجود في القرآن. وقد شاهدت الامام بمحراب زكريا من البيت المقدس طهره الله. يسجد في هذا - [00:35:42](#)

الموضع وسجدت معه فيه ولم يره جماهير العلماء قلت قد ذكر ابو بكر النقاش ان ها هنا سجدة عند ابي حذيفة ويमान ابن رثاب. ورأى انها واجبة انتهى كلام قرطبي - [00:36:02](#)

وقد تقدم معنى السجود في سورة الرعد. وعلى ان المراد بالتسبيح الصلاة فالمسوغ لهذا الاطناب الذي هو عطف الخاص على العام هو اهمية السجود لان اقرب ما يكون العبد من ربه في حال كونه في السجود - [00:36:20](#)

قال مسلم في صحيحه وحدثنا هارون بن معروف وعمرو بن السواد قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة ابن زي ده عن عن سمي مولى ابي بكر انه سمع ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:36:39](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء تنبيه اعلم ان ترتيبه جل وعلا الامر بالتسبيح والسجود على ضيق صدره صلى الله عليه وسلم بسبب ما يقولون له - [00:37:00](#)

له من السوء دليل على ان الصلاة والتسبيح سبب لزوال ذلك المكروه. ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر بادر الى الصلاة. وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة الاية. ويؤيد هذا ما رواه الامام احمد وابو داود - [00:37:21](#)

والنسائي من حديث نعيم ابن عمار رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لا تعجز عن اربع ركعات من اول النهار. اكفيك اخره فينبغي للمسلم اذا اصابه مكروه ان يفرغ الى الله - [00:37:43](#)

تعالى بانواع الطاعات من صلاة وغيرها قوله تعالى واعبد ربك امر الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم بان يعبد ربه ان يتقرب له له على وجه الذل والخضوع والمحبة. بما امر ان يتقرب له به من جميع الطاعات. على الوجه المشروع - [00:38:05](#)

القرآن في تحقيق هذا الامر الذي هو حظ الاثبات من لا اله الا الله. مع حظ النفي منها. وقد بين القرآن ان هذا لا ينفع الا مع تحقيق الجزء الثاني من كلمة التوحيد - [00:38:30](#)

الذي هو حظ النفي منها. وهو خلع جميع المعبودات سوى الله تعالى في جميع انواع العبادات. قال الله تعالى فاعبدوا هو توكل عليه وقال فاعبدوا واصطبر لعبادته وقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقال فمن - [00:38:46](#)

بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استنسك بالعروة الوثقى وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. والايات في مثل ذلك كثيرة جدا قوله تعالى حتى يأتيك اليقين قال جماعة من اهل العلم منهم سالم ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ومجاهد والحسن وقتادة

وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهم - [00:39:06](#)

اليقين الموت. ويدل لذلك قوله تعالى قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع وكنا نكذب بيوم الدين حتى

اتانا اليقين وهو الموت ويؤيد هذا ما اخرج به البخاري في صحيحه من حديث الزهري عن خارجه ابن زيد ابن ثابت عن ام العلاء امرأة من الانصار - [00:39:35](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل على عثمان بن مظعون رضي الله عنه وقد مات. قالت ام العلاء رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله - [00:40:03](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله قد اكرمه؟ فقالت بابي وامي يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال اما وهو اما هو فقد جاءه اما هو اما هو فقد جاءه اليقين - [00:40:19](#)

واني لارجو له الخير الحديث. واني لارجو له الخير. نعم وهذا الحديث الصحيح يدل على ان اليقين الموت. وقول من قال ان المراد باليقين انكشاف الحقيقة. وتيقن في الواقع لا ينافي ما ذكرنا - [00:40:39](#)

لان الانسان اذا جاءه الموت ظهرت له الحقيقة يقينا. وقد اجاد التهامي في قوله والعيش نوم والمني يقظة والمرء بينهما خيال ساري وقال صاحب الدرر المنثور اخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي - [00:41:00](#)

عن ابي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحى الي ان اجمع المال واكون من التاجرين لكن اوحى الي ان فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:41:24](#)

واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اوحى الي ان اجمع المال اكون من التاجرين ولكن اوحى الي ان فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:41:43](#)

واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اوحى الي ان اكون تاجرا. ولا اجمع المال متكاثرا. ولكن اوحى الي ان فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - [00:42:03](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين تنبيهان الاول هذه الاية الكريمة تدل على ان الانسان ما دام حيا وله عقل ثابت يميز به العبادة واجبة عليه بحسب طاقته. فان لم يستطع الصلاة قائما فليصلي قاعدا. قائما فليصلي قاعدا. فان - [00:42:23](#)

لم يستطع فعلى جنب وهكذا قال تعالى عن نبيه عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وقال البخاري في صحيحه باب اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب. وقال - [00:42:48](#)

عطاء ان لم يقدر ان يتحول الى القبلة صلى حيث كان وجهه. قال حدثنا عبدان بن عبد الله عن ابراهيم قال حدثني الحسين ابن ابن المكتيب المكتب عن بريدة عن عمران بن حصين - [00:43:06](#)

رضي الله عنهما قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب انتهى ونحو هذا معلوم. قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال صلى الله

- [00:43:24](#)

عليه وسلم اذا امرتكم اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم الحديث التنبيه الثاني اعلم ان ما يفسر به هذه الاية الكريمة بعض الزنادقة الكفرة المدعين للتصوف من ان معنى اليقين المعرفة بالله جل وعلا. وان الاية تدل على ان العبد اذا وصل من المعرفة بالله

الى تلك الدرجة - [00:43:48](#)

المعبرة عنها باليقين المعبرة عنها باليقين انه تسقط عنه العبادات والتكاليف. لان ذلك اليقين هو غاية الامر بالعبادة. ان تفسير الاية بهذا كفر بالله وزندقة وخروج عن ملة الاسلام باجماع المسلمين. وهذا النوع لا يسمى فيه الاصطلاح تأويلا. بل يسمى لعب -

[00:44:16](#)

كما قدمنا في سورة ال عمران ومعلوم ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم هم واصحابه هم اعلم الناس بالله واعرفهم بحقوقه وصفاته وما يستحق من التعظيم. وكانوا مع ذلك اكثر الناس عبادة لله - [00:44:41](#)

جل وعلا واشدهم خوفا منه وطمعا في رحمته. وقد قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء عند الله تعالى انتهت السورة احسن الله اليك. رحمه الله وجزاه الله خيرا - [00:45:00](#)

ولا ريب ان في النهاية التنبيهين لهما اهمية تنبيه اول تنبيه الى وجوب الدوام على العبادة الى الموت والثاني هذا المذهب اللعين.
مذهب الباطنية ملاحظة الصوفية يقولون اليقين هو بلوغ غاية المعرفة بالله. فمن كان قد بلغ هذه - [00:45:16](#)
للمعرفة سقطت عنه التكاليف فلا يحل فلا يحرم عليه شيء ولا يجب عليه شيء وكثيرا ما يذكر الامام ابن تيمية هذا المذهب محذرا
وذاما لاولئك بهذا بهذا التصور وبهذا الاعتقاد - [00:45:56](#)
يقول اذا كان الواحد من عارفيهم ومحقيقيهم وموحديهم اسقطوا عنه التكاليف وابعوا له المحظورات اسقطوا عنه الواجبات وابعوا
له المحظورات وعلى هذا فالواجبات والمحظورات انما تتعلق بالعوام اما العارفون فليس عليهم شيء من ذلك - [00:46:23](#)
ويفسرون بمذهبهم المقبوح يفسرون به كتاب الله وهذا كما قال الشيخ ليس من التأويل الذي هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح
الى احتمال المرجوح. بل هذا لعب في وهذه طريقة الصوفية - [00:46:55](#)
الباطنية يفسرون القرآن بما لا بما لا اصل له كما فسروا البقرة التي امر الله بذبح ابي عائشة وقالوا في قوله مرجع البحرين علي
وفاطمة يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين. فهذا بالتفسير - [00:47:16](#)
باطنية الشيعة الباطنية طائفتان باطنية الشيعة وباطنية الصوفية وهم الاتحادية اصحاب وحدة الوجود نعم يا محمد نعم الشيخ بسم
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى - [00:47:40](#)
اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله وسر ذلك
انهم يشهدون بقلوبهم وجودا مطلقا بسيطا. ليس - [00:48:09](#)
اسم خاص كالحق والعليم والقدير. ولا يشهدون انهم يشهدون بقلوبهم وجودا مطلقا بسيطا. ليس له اسم خاص. ليس له اسم
خاص. نعم. كالحق والعليم والقدير ولا له صفة ولا يتميز فيه شيء عن شيء. وهذا هو الوجود المشترك - [00:48:32](#)
وهذا هو الوجود المشترك الوجود المشترك. المشترك. نعم لكن هذا الشهود هو في نفوسهم لا حقيقة له في الخارج. وكثير
ممن يخاطبهم لا يتصور ما يشهد فيظنون انه لم يفهم ما شهدوه - [00:49:02](#)
وقد خاطبت غير واحد منهم وبينت له ان هذا الذي يشهدونه هو في الذهن وبتقدير ان اخونا موجودا في الخارج. فوصفة
للموجودات او جزء منها. ويظنون مع ظنهم انهم موجود في الخارج - [00:49:28](#)
انه لم يبق في الخارج غيره غير ما شهدوه. فانهم يغيبون عن الحس الذي يدرك المعينات ويغيبون عقولهم عن تصورها حتى لا يميزوا
بين موجود وموجود. ويقولون الحس فيه بوتفليقة - [00:49:48](#)
الحس الحس فيه تفرقة. نعم. ثم يشهدون هذا الوجود المطلق مع عزلهم الحس. فيظن ان هذا المطلق هو نفس المعينات وانه ما بقي
موجودا اصلا فيقال لهم لو قدر ان الوجود الكلي ثابت في الخارج كليا. وانكم شهدتم ذلك - [00:50:11](#)
معلوم عند كل عاقل ان وجود الكلي المشترك لا يناقض وجود المعين المختص. فالحيوان النية والانسانية المشتركة المطلقة. لا
تناقض اعيان الحيوان واعيان الانسان. وحينئذ فثبوت واعيان الموجودات حاصل في الخارج. وهب انكم غبتم عن هذا ولم تشهدوه.
فالعقبة عن شهود الشيء - [00:50:40](#)
ايوجب عدمه في نفسه. فاذا لم يشهد للعبد شيء او لم يردده او لم يعلمه. لم يردده احسن الله اليكم فاذا لم يشهد للعبد شيء او لم يردده
او لم يعلمه او لم يخطر بقلبه او فني عن شهوده او اصطلم - [00:51:10](#)
او غاب لم يلزم من ذلك ان يكون الشيء صار في نفسه معدوما فانها لا حقيقة له. بل فرق ثابت بين ان يعدم الشيء في نفسه. ويفنى
دليل فاحسن الله اليكم - [00:51:32](#)
بل الفرق ثابت بين ان يعدم الشيء في نفسه. ويفنى ويتلاشى. وبين ان يعدم ان وبين ان يعدم ان يعدم شهود الانسان له
وذكره ومعرفته وهؤلاء من ضلالهم يظنون ان اذا كانوا يتصلوا بالمقولة الاصولية - [00:51:50](#)
عدم العلم الشيء ليس علما بالعدم عدم العلم لا يستلزم عدم العلم بالشيء لا يستلزم عدم العلم بالشيء لا يستلزم عدم العلم بالشيء
وهؤلاء من ضلالهم يظنون انه اذا فن شهودهم للموجودات كانت فانية في انفسها. فلم يكن - [00:52:15](#)

موجودا الا ما تخيلوه من الوجود المطلق. ويقولون الكثرة والتفرقة في الحس. فاذا فني شهود القلب عن الحس لم يبقى تفرقة ولا كثرة. ويظنون انه ان شهود الحس حينئذ خطأ - [00:52:45](#)

والعقل هو الذي يشهد الكليات والمطلقات دون الحس. فاذا ابطوا ما شهدته الحس لم يبق معهم ان الوجود الكلي. يظنون مع ذلك انه هو الله. فيبقى الرب عندهم وهما وخيالا في نفوسهم لا حقيقة لهم - [00:53:05](#)

في الخارج كما قال بعض حذاقهم وهو الششتري صاحب وهو عندي احسن ايش الششتري. نعم. احسنت. هششت اي. اي نعم وفي المحقق يقول هو علي ابن عبد الله النمري تريد ان تشتري من بلد بالاندلس يقال لها تستر - [00:53:25](#)

استري انكم تستري ولا تستوي ولا شين المعروف والبلد تستر. نعم نعم يا شيخ نعم. كما قال وهو صاحب ابن سبعين. وهمك هو بتشخيص ما تحته شيء وقال ترى الوجود ترى الوجود واحد وانت ذاك وليس - [00:53:55](#)

زايد ما تم سواك؟ وقلت لبعض حذاقهم هب ان هذا الوجود المطلق ثابت في الخارج وانه عين الموجودات المشهودة من اين لك ان هذا هو رب العالمين؟ الذي خلق السماوات والارض وكل شيء. فاعترف بذلك - [00:54:35](#)

وقال هذا ما فيه حيلة والحس الباطن او الظاهر ان لم يقترن به العقل الذي يميز بين المحسوس وغيره. ايش يقول؟ والحس الباطن الظاهر ان لم يقترن به العقل الذي يميز بين المحسوس وغيره. نعم. والا دخل فيه - [00:55:01](#)

من الغلط من جنس ما يدخل على النائم والممرور والمبرسم. وغيرهم ممن يحكم بمجرد الحس الذي لا عقل معه والبهايم قد تكون اهدى من هؤلاء كما قال تعالى. ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - [00:55:26](#)

لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وهؤلاء يصرحون برفض السمع والعقل. فدخلوا في قوله ام انه لا يصرحون. وهؤلاء يصرحون برفض - [00:55:49](#)

بالسمع والعقل فدخلوا في قوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم ضن سبيلا ويلزمون انفسهم الغيبة عن العقل والحس الظاهر والشرع. فلهذا يقول احذاقهم التلمسان - [00:56:15](#)

فقل لحسك غب وجدا وذب طربا فيها وقل لزوال العقل لا تنزل واصمت الى ان تراها في فان وجدت لسانا قائلا فقلي وهؤلاء لبسط الكلام عليهم موضعنا موضع اخر. والمقصود هنا ان النصارى زعموا ان اللاهوت محتاج - [00:56:39](#)

الى ما اتحد به من الناسوت وهؤلاء زعموا ان رب العالمين محتاج الى كل ما سواه من الاعيان الثابتة عدم فان كل من قال ان رب العالمين اتحد بغيره فكل من المتحدين مفتقر الى الاخر - [00:57:06](#)

مع استحالة كل منهما وتغير حقيقته ولا كذلك الحلول المعقول. فان الحلول لا يعقل الا اذا كان الحال قائما بالمحل. محتاج اليه. سواء سواء اريد بذلك حلول الصفات والاعراض الموصوفات والجواهر او اريد به حلول الاعيان. فان كون احد الجسمين محلا للاخر - [00:57:26](#)

كحلول الماء في الظرف ويوجب افتقاره اليه. وما يحل في قلوب المؤمنين من معرفة الرب والايمان به وقائم بقلوبهم محتاج اليه. وكذلك ما يثبتته الفلاسفة من الهيولة والصورة. ويقولون ان الهيول - [00:57:56](#)

ما محل للصورة؟ ويعترفون مع ذلك بان الصورة محتاجة الى الهيول. والقائلون بوحدة الوجود قد خالفا مع المخلوقات كالصورة مع الهيولة كما يشير اليه ابن سبعين. ويقول هو في الماء - [00:58:16](#)

وفي النار نار. وفي كل شيء بصورة ذلك الشيء. كما قد بسط الكلام على هؤلاء في مواضع غيرها هذا الكتاب واذا قالوا ان الرب حل في المسيح كما حل في غيره وهو الحلول الموجود في - [00:58:36](#)

في كلام داوود عليه السلام عندهم حيث قالوا انت تحل في قلوب القديسين. فقد عرف ان تداخل الايمان بما به ومعرفته وهده ونوره وهده ونوره. والمثال العلمي كما قد بسط كما - [00:58:56](#)

قد بسط في موضع اخر. ولهذا يسمى ظهورا والشعاع الحال على الارض والهوى. عرض قائم ذلك وهم مفتقر الى الارض والهوى. والرسل صلوات الله عليهم اخبروا بان الله فوق العالم بعبارة - [00:59:16](#)

متنوعة. تارة يقولون هو العلي وهو الاعلى. وتارة يقولون هو في السماء كقوله ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا

فستعلمون كيف نذير. وليس مرادهم بذلك ان الله - [00:59:36](#)

في جوف السماوات او ان الله يحصره شئ من المخلوقات. فالكلام الرسل كله. بل كلام الرسل كله يصدق بعضه بعضا. كما قال تعالى

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على - [00:59:56](#)

المرسلين والحمد لله رب العالمين. وقد قال تعالى والاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم. وثبت في الصحيح عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال انت الاول ليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ. وانت الظاهر فليس فوقك شئ. وانت -

[01:00:16](#)

باطن فليس دونك شئ. فاخبر انه لا يكون شئ فوقه. ولهذا قال غير واحد من ائمة فاخبر انه لا يكون شئ فوقه. ولهذا قال غير واحد

من ائمة السلف انه ينزل الى السماء - [01:00:46](#)

ولا يخلو العرش منه فلا يصير تحت المخلوقات وفي جوفها قط. بل العلو عليها صفة لازمة له حيث وجد مخلوق فلا يكن الرب الا

عاليا عليه. وقول الرسل في السماء اي في العلو. ليس - [01:01:06](#)

انه في جوف الافلاك بل السماء العلو. وهو اذا كان فوق العرش فهو العلي الاعلى. وليس هناك مخلوق حتى يكون الرب ومحصورا في

شئ من المخلوقات ولا هو في جهة موجودة. بل ليس موجودا الا الخالق والمخلوق. والخالق - [01:01:26](#)

عن مخلوقاته عال عليها. فليس هو في مخلوق اصلا. سواء سمي ذلك المخلوق جهة او لم يسمى جهة ومن قال انه في جهة موجودة

تعلو عليه او تحيط به او يحتاج اليها بوجه من الوجوه. فهو مخطئ - [01:01:46](#)

كما ان من قال ليس فوق السماوات رب ولا على العرش اله ومحمد لم يعرج به الى ربه ولا تصعد الملائكة اليه ولا تنزل الكتب منه ولا

يقرب منه شئ ولا يدنو الى شئ. فهو ايضا مخطئ. ومن سمي ما فوق العالم - [01:02:06](#)

فما فوق العالم جهة ومن سمي ما فوق العالم جهة وجعل العدم المحض جهة وقال هو في جهة بهذا المعنى اي هو نفسه فوق كل

شئ. فهذا معنى صحيح. ومن نفى هذا المعنى بقوله ليس في جهة - [01:02:26](#)

فقد اخطأ منطلق الاعتصام ان ما اثبته الرسل لله تعالى اثبت له. وما نفتته الرسل عن الله تعالى والالفاظ التي لم تنطق الرسل فيها

بنفي ولا اثبات كلفظ الجهة والحيز ونحو ذلك - [01:02:46](#)

لا يطلق نفيا ولا اثباتا. الا بعد بيان المراد. فمن اراد بما اثبت معنى صحيحا فقد اصاب في المعنى وان كان في اللفظ خطأ. ومن اراد

بما نفاه معنى صحيحا فقد اصاب في المعنى. وان كان في لفظه خطأ. واما من - [01:03:06](#)

لفظه حقا وباطلا. او نفى بلفظه حقا وباطلا. فكلاهما مصيب فيما عناه من الحق مخطئ فيما عناه من الباطل قد لبس الحق

بالباطل. لبس. احسن الله اليكم. قد لبس الحق قد لبس الحق بالباطل - [01:03:26](#)

وجمع في كلامه حقا وباطلا. والانباء كلهم متطابقون على انه في العلو. وفي القرآن والسنة ما يقارب الف دليل على ذلك. وفي كلام

الانباء متقدمين ما لا يحمل ما لا يحصى - [01:03:46](#)

قال رحمه الله تعالى فصل. حسبك يا اخي. الله يحسنك الله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:06](#)

قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باعوا ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به. سوى ما مضى

في الابواب قبل وما لا يجوز. وتأويل ما يحتاج فيه الى التأويل. وحكاية اقاويل - [01:04:37](#)

ائمتي في باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. قال اهل النظر معناه ليس هو ليس كهو شئ. ونظيره قوله عز

وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به. اي بالذي امنتم - [01:05:07](#)

ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ما بالذي امنتم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس محمد ابن يعقوب ليس

كمثله شئ بعض اهل اللغة والتفسير يقولون الكاف زائدة - [01:05:37](#)

اي ليس مثله شيء وبعضهم يقول كلمة مثل زائدة والمعنى ليس كهو شيء والمآل واحد وهو نفي ان يكون لله مثل الاية هو نفل التشبيه. نفي ان يكون لله مثله - [01:06:02](#)

نعم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرج قال حدثنا بقية. قال حدثنا شعبة قال حدثني ابو حمزة عن ابن عباس - [01:06:31](#)

رضي الله عنهما قال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به. فان ان الله ليس له مثل ولكن قولوا بالذي امنتم به. تابعه علي ابن للجهمي عن شعبة. وقال اهل النظر يقول القائل مثلي لا يقابل بمثل هذا - [01:06:53](#)

كلام ومثلي لا يفتات عليه يريد نفسه. قالوا ويحتمل ان تكون الكاف فيه زيادة كما نقول في الكلام كلمني فلان بلسان كمثل السنان. ولهذه قرية بنان كمثل العندم ومعناه مثل العندم. وقد قيل وقد قيل العرب اذا - [01:07:23](#)

اذا ارادت التأكيد في اثبات المشبه. كررت حرف التشبيه. فقالت هذا كهكذا قال الشاعر وصاليات ككما وصاريا وصاريات ككما مؤتفين يعني هكذا وكما جمعت بين اسم التشبيه وحرف التشبيه فقالت هذا كمثل هذا - [01:07:53](#)

ما اراد الله سبحانه ان ينفي التشبيه على اكد ما يكون من النفي. جمع في قراءتنا هنا حرف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكدا على المبالغة. اخبرنا ابو علي - [01:08:26](#)

قال حدثنا ابو سعيد جعفر ابن محمد ابن احمد ابن يحيى الجوهري بالبصرة. قال حدثنا احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار قال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي يوحا - [01:08:46](#)

منصور بن عبد الوهاب الشالنجي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا عمران بن موسى قال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا مجالد سعيد عن عامل عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:06](#)

عن زيد بن عمرو فقالوا يا رسول الله كان يستقبل البيت ويقول اللهم الهي اله ابراهيم وديني دين ابراهيم ويصلي ويسجد. قال فقال ذاك امة واحدة يحشر بينه وبين عيسى ابن مريم قال فقالوا يا رسول الله افرايت ورقة ابن - [01:09:36](#)

نوفل فانه كان يستقبل القبلة ويقول اللهم ديني دين زيد واله اله زيد وقد كان يمتدحه ويقول رشدت وانعمت ابن عمر وانما تجنبت تنورا من النار حاميا. فربك رب ليس رب كمثل. وتركك - [01:10:06](#)

ان الجبال كما هي. قال رأيت في بطنان الجنة. عليه من سندس قال وسئل عن خديجة رضي الله عنها فقال رأيتها على نهر من نار فيه ولا نصب. لفظ حديث عمران وفي رواية ابن عبد - [01:10:36](#)

ودينك دين ليس دين كمثل. قال الشيخ وقد كان تنصر زيد وامن بعيسى ابن مريم عليه السلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيما زعم بعض اهل العلم واراد - [01:11:06](#)

قوله ديني دين ابراهيم في خلع الانداد. والله اعلم. قال الشيخ والذي روي عن ابن عباس من نهي عن القراءة العامة لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به شيء ذهب اليه - [01:11:26](#)

مبالغة في نفي التشبيه عن الله عز وجل. والقراءة العامة اولى. ومعناها ما ذكرنا وقيل معناه فان امنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق فقد اهدوا. اخبرنا ابن ابي عمرو قال حدثنا ابو العباس الاصم قال حدثنا يحيى بن ابي طالب. قال اخبرنا يزيد ابن هارون - [01:11:46](#)

قال اخبرنا ديلم ابن غزوان عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رأس من رؤوس المشركين يدعوه الى الله عز وجل - [01:12:16](#)

فقال له المشرك هذا لا اله الا الذي تدعو اليه ما هو من ذهب وام من فضة؟ قال فتعاضم مقالة المشرك في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. تتعاضم. احسن اليك. فتعاضم - [01:12:36](#)

فتعاضم مقالة المشرك في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا هنا قال فتعاضم مقالة المشرك في صدر رسول الله صلى

الله عليه وسلم. فانتهاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد بعثتني الى - [01:13:04](#)
رجل سمعت منه مقال التلة ليتكأ ليتك الله المستعان ليتك اذن ليتكادوني والله لقد بعثتني الى رجل سمعت منه مقالة له. ليتك ادني
ان اقولها. قال له ارجع ارجع اليه فرجع اليه فقال له مثل ذلك. فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:48](#)
فقال والله يا رسول الله ما زادني على ما قال لي. قال ارجع اليه فرجع اليه فقال فله مثل ذلك. قال فانزل الله عز وجل عليه صاعقة
من السماء فالكته. ورسوله - [01:14:32](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدري فانتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل قضى لك صاحبك بعدك - [01:14:52](#)
انزل الله عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. اخبرنا لابن احمد بن عبدان قال
اخبرنا احمد بن قال حدثنا مخلد بن ابي عاصم قال حدثنا محمد بن موسى يعني الحرشي. قال - [01:15:12](#)
حدثنا عبد الله ابن ابن عيسى قال حدثنا داوود يعني ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ان اليهود جاءت النبي
صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب - [01:15:42](#)
قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك. فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد فيخرج منه ولم يولد. فيخرج من شيء.
ولم تكن له كفوا احد ولا شبهه. فقال هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علو - [01:16:02](#)
اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثني محمد ابن اسحاق الصغاني قال حدثنا احمد ابن منيع
قال حدثنا ابو سعد محمد ابن ميسر قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية عن ابي ابن كعب قال - [01:16:32](#)
قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. لانه
ليس شيء يولد الا سيموت - [01:17:02](#)
وليس شيء يموت الا سيورث. والله عز وجل لا يموت ولا يورث. ولم يكن كله كفوا احد. قال لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثل شيء
واخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد ابن اسحاق قال حدثنا سريح بن يونس - [01:17:22](#)
قال حدثنا اسماعيل ابن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله - [01:17:52](#)
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد ابن يعقوب قال حدثنا حسن بن
سفيان قال حدثنا حرمة قال اخبرنا - [01:18:12](#)
عبد الله بن وهب قال واخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن سهل بن بحر قال حدثنا احمد بن عبدالرحمن بن وهب قال حدثني
عمي قال حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد ابن ابي هلال ان - [01:18:32](#)
هذا الرجال محمد بن عبدالرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبدالرحمن وكانت في عائشة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية - [01:18:52](#)
فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم. فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء
يصنع هذا؟ فسأل فقال لانها صفة الرحمن. فانا احب ان اقرأ بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:12](#)
اخبروه ان الله عز وجل يحبه. رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن عبدالرحمن بن وهب واخرجه البخاري عن محمد عن احمد بن
صالح عن ابن وهب اخبرنا ابو زكريا - [01:19:42](#)
ابن ابي اسحاق قال اخبرنا ابو الحسن الطرائفي قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله ابن صالح عن معاوية ابن صالح عن
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى - [01:20:02](#)
قال يقول ليس كمثلي شيء. وفي قوله هل تعلم له سم يا؟ يقول هل تعلم ربي مثلا او شيها. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو
العباس والاصم قال حدثنا - [01:20:22](#)

محمد بن اسحاق قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا ابو هلال محمد ابن ابن سليم قال حدثنا رجل ان ابن رواحة البصري سأل الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك - [01:20:42](#)

قال نعم اصفه بغير مثال. اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق المزكي. قال الاخبار انا ابو الحسن الطرائفي قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية - [01:21:02](#)

ابن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكذلك نريد ابراهيم ملكوت السماوات والارض يعني به الشمس والقمر والنجوم. لما رأى كوكبا قال هذا ربي حتى غاب. فلما غاب قال لا احب الاقلين. فلما رأى القمر بازقا قال هذا ربي هذا - [01:21:22](#)

اكبر حتى غاب. فلما غاب قال لمن لم يهدي ربي لآكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس زبازغة قال هذا ربي هذا اكبر حتى غابت. فلما غابت قال يا قومي اني بريء مما تشركون - [01:21:52](#)

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن قال حدثنا ابراهيم ابن ابن قال حدثنا ادم قال حدثنا وارقي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الملكوت - [01:22:12](#)

ايات قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله كل وقت وزمان او حال ومقام ومقام حكم الامتحان فيها قائم. فللاجتهد والاستدلال فيها مدخل. وقد قال ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي. ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر اكبر - [01:22:32](#)

وابهر نورا. فلما رأى الشمس وهي اعلاها في منظر العين واجلال البصر. واكثرها ضياء حا عن قال هذا ربي هذا اكبر. فلما رأى وفولها وزيالها وتبين له كونها محل حوادث والتغيرات تبرأ منها كلها. وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشأها - [01:23:02](#)

لا تعتزوا لا فات ولا تحله الاعراض والتغيرات. هذا كلام الخطابي مبني على قول المتقربين ان ابراهيم ناظر لا مناظر بين الناظر الناظر والمفكر الذي يبحث عن امر ويستدلوا عليه - [01:23:32](#)

والمناظر هو المحاج والصواب ان هذه الايات مساق المناظرة ليس معناها ان ابراهيم كان يفكر من يتخذه ربا رأى الكوكب قال هذا ربي وانه ظن انه ربه ثم تبين له انه ليس ربه. ثم انتقل الى القمر ثم انتقل الى الشمس - [01:24:01](#)

ثم تبين له انها كلها لا تصلح بل هو يقول هذا افحاما لقومه يعني كانه يقول هذا ردي على حد قولكم لان قومه كانوا يعبدون القوافل الصواب ان ابراهيم في هذه الايات من سورة الانعام انه كان مناظرا محاجا لقومه - [01:24:30](#)

لا انه ناظر وباحث عن ربه والنصارى يفكر يعتقد ان ان هذا الكوكب قال هذا ربي ثم قال في القمر هذا ربي ثم قال في الشمس هذا ربي هذا اكبر - [01:25:01](#)

نعم صور الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - [01:25:20](#)

فصل واستحضر بعض العقوبات التي رتبها الله سبحانه على الذنوب. يقول يشفع فاستحضر بعض العقوبات التي رتبها الله سبحانه على الذنوب. وجوز وصول بعضها اليك. واجعل ذلك داعيا للنفس الى هجران - [01:26:12](#)

وانا اسوق لك منها طرفا يكفي العاقل مع التصديق ببعضه ومنها الختم على القلوب والاسماع والغشاوة على الابصار والاقفى والاقفال على القلوب. الاطفال والاطفال. والاقفال على القلوب. وجعل الاكنة عليها. والرین عليها والطبع وتقليب الافئدة والابصار - [01:26:34](#)

قيلولة بين المرء وقلبه. واغفال القلب عن ذكر الرب وانساء الانسان نفسه وترك ارادة الله وتطهير القلب. وجعل الصدر ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وصرف القلب وصرف القلوب عن الحق. وزيادتها مرضا على مرضها. واركاسها ونكسها بحيث تبقى منكوسا - [01:27:07](#)

كما ذكر الامام احمد عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه قال القلوب اربعة فقلب اجرد فيه فيه سراج يزهر فيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن. وقلب اغلف. فذلك قلب الكافر - [01:27:33](#)

وقلب منكوس فذلك قلب المنافق وقلب تمده مادتان. مادة ايمان ومادة نفاق. وهو لما غلب عليه منهما ومنها التثبيت عن الطاعة

والاقعاد عنه. ومنها جعل القلب اصم لا يسمع الحق ابكم لا - [01:27:57](#)

ينطق به اعما لا يراه فيصير النسبة بين القلب وبين الحق الذي لا ينفعه غيره كالنسبة بين اذن الاصل والاصوات وعين الاعمى واللوان
ولسان الاخرس والكلام هذه اعظم عقوبات الذنوب - [01:28:23](#)

عقوبات الذنوب اشدها واخطرها ما يتعلق بالقلوب اما العقوبات المتعلقة بالابدان والاموال كذلك من مصائب الدنيا وقد تكون مكفرات
مصائب العقوبات المالية والجسدية قد تكون مكفرات اما عقوبات القلوب فهي اصل - [01:28:45](#)

بفساد ومن اعظم الشقاء ان يعاقب الانسان في دينه وفي قلبه نسأل الله العافية ختم الله على قلوبهم وسمع ما الله على قلوبهم
وسامعهم وعلى ابصارهم غشاوة واضله الله على علم - [01:29:18](#)

وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره يغشاه فهذا اخطر ما يكون بان يعاقب الانسان على معاصيه بكل المصائب في مارد وفي
بدنه اهون من ان يعاقب في قلبه ما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [01:29:46](#)

ونقلب افئدتنا وابصارهم فما لم يؤمنوا باول مرة طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك فهم الغافلون. نعم وبهذا يعلم ان
الصمم والبكم والعمى للقلب بالذات والحقيقة. وللجوارح بالعرض والتبعية. فانها لا تعمى الابصار - [01:30:13](#)

لكن تعمى القلوب التي في الصدور. وليس المراد نفي نفي العمل حسي عن البصر. كيف وقد قال تعالى ليس على الاعمى حرج وقال
عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وانما المراد ان العمى التام في الحقيقة عمى القلب. حتى ان عمى البصر بالنسبة اليه - [01:30:38](#)

حتى انه يصح نفيه بالنسبة الى كماله وقوته كما قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة ولكن ان الذي يملك نفسه عند
الغضب وقوله ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس - [01:30:58](#)

ولا يفظن اليه فيتصدق عليه ونظائره كثيرة والمقصود ان من عقوبات المعاصي جعل القلب اعمى اصم ابكم ومنها الخسف بالقلب كما
يخسف بالمكان وما فيه. فيخسف به الى اسفل سافلين. وصاحبه لا يشعر وعلامة - [01:31:18](#)

الخسف به ان الا يزال جوالا حول السفليات والقاذورات والرزائل. كما ان القلب الذي رفعه الله قربه اليه لا يزال جوالا حول البر
والخير ومعالي الاعمال والاقوال والاخلاق قال بعض السلف ان هذه القلوب جواله فمنها ما يجول حول العرش ومنها ما يجول حول

الحش - [01:31:39](#)

ومنها مسخ القلب فيمسخ كما تمسخ الصورة فيصير القلب على قلب الحيوان الذي شابهه في اخلاقه واعماله طبيعته فمن القلوب ما
يمسخ على خلق خنزير. لشدة شبه صاحبه به. ومنها ما يمسخ على خلق - [01:32:04](#)

كلب او حمار او حية او عقرب وغير ذلك. وهذا تأويل سفيان بن عيينة في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا يطير بجناحيه الا
امم امثالكم. قال منهم من يكون على اخلاق السباع العادية. ومنهم من يكون على اخلاق الكلاب واخلاق الخنزير - [01:32:24](#)

واخلاق الحمار. ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس الطاووس في ريشه. ومنهم من يكون بليدا كالحمار. ومنهم من يؤثر وعلى
نفسه كالديك. ومنهم من يألف ويؤلف كالحمام. ومنهم الحقود كالجمل. ومنهم الذي هو خير كله كالغنم - [01:32:44](#)

منهم اشباه الذئاب ومنهم اشباه الثعالب التي تروغ كروغانها. وقد شبه الله تعالى اهل الجهل والغيب الحمر وبالكلب تارة وبالانعام تارة
وتقوى هذه المشابهة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا - [01:33:04](#)

يراه المتفرسون وتظهر في الاعمال ظهورا يراه كل احد. ولا يزال يقوى حتى يستتبع الصورة. فتقلب له باذن الله وهو المسخ التام.
في قلب الله سبحانه الصورة الظاهرة على صورة ذلك الحيوان كما فعل باليهود واشباه - [01:33:24](#)

ويفعل بقوم منها ويفعل بقوم من هذه الامة يمسخهم قردة وخنازير فسبحان الله كم من قلب منكوس وصاحبه لا يشعر اعوذ بالله
فسبحان الله كم من قلب منكوس وصاحبه لا يشعر. وقلب ممسوخ وقلب مخسوف به. وكم من مفتون بثناء الناس عليه - [01:33:44](#)

مغرور بستر الله عليه. ومستدرج بنعم الله عليه. وكل هذه عقوبات واهانة. ويظن الجاهل انها كرامة ومنها مكر الله بالماكر. ومخادعته
للمخادع واستهزائه بالمستهزئ. وازاغته لقلب الزائغ عن الحق ومنها نكس القلب حتى يرى الباطل حقا والحق باطلا والمعروف منكرا

والمكفر معروفا ويفسد - [01:34:11](#)

ويرى انه يصلح ويصد عن سبيل الله كحال المنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون سيء اعماله فهو منافق او او مشبه للمنافقين. نعم ويفسد ورايا ويفسد ويرى انه يصلح ويصد عن سبيل الله وهو يرى انه يدعو اليها. ويشترى الضلالة بالهدى وهو يرى انه على الهدى - [01:34:41](#)

ويتبع هواه وهو يزعم انه مطيع لمولاه. وكل هذا من عقوبات الذنوب الجارية على القلوب. ومنها حجاب القلب عن الرب في الدنيا والحجاب الاكبر يوم القيامة كما قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم - [01:35:14](#)
بهم يومئذ لمحجوبون. فمعتهم الذنوب ان يقطعوا المسافة بينهم وبين قلوبهم. فيصل اليها. فيروا ما يصلحه ويزكيها وما يفسدها ويشقيها. وان يقطع المسافة بين قلوبهم وبين ربهم. فتصل القلوب اليه - [01:35:34](#)
يفوز بقربه وكرامته وتقر به عينا وتطيب به نفسا بل كانت الذنوب حجابا بينهم وبين قلوبهم وحجابا بينهم وبين ربهم وخالقهم. ومنها المعيشة الظنك في الدنيا وفي البرزخ والعذاب في الآخرة - [01:35:54](#)

قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. وفسرت المعيشة بعذاب القبر ولا ريب انه من المعيشة الظنك. والاية تتناول ما هو اعم منه. وان كانت نكرة في سياق الاثبات. فان - [01:36:14](#)
عمومها فان عمومها من حيث المعنى. فانه سبحانه رتب المعيشة الضنك على الاعراض على الاعراض عن ذكره. فالمعرض عنه له من ضنك له من ضنك المعيشة بحسب اعراضه. وان تنعم في الدنيا باصناف النعيم. ففي قلبه من الوحشة - [01:36:34](#)
والحسرات التي تقطع القلوب والاماني الباطلة والعذاب الحاضر ما فيه وانما يواريه عنه سكر الشهوات والعشق وحب الدنيا والرياسة. ان لم ينضم الى ذلك سكر الخمر. فسكر هذه الامور اعظم من سكر - [01:36:54](#)

فانه يفيق صاحبه ويصحو. وسكر الهوى وحب الدنيا لا يصحو صاحبه. الا اذا صار في عسكر المعيشة الظنك لازمة لمن اعرض عن ذكر الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم في دنياه وفي البرزخ ويوم معاده - [01:37:14](#)
لا تقر العين ولا يهدأ القلب ولا تطمئن النفس الا بالهها ومعبودها. الذي هو حق وكل معبود سواه باطل فمن قرت عينه بالله قرت به كل عين. ومن لم تقر عينه بالله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات. والله تعالى - [01:37:36](#)
انما جعلوا الحياة الطيبة لمن امن به وعمل صالحا. كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [01:37:56](#)

وظمن لاهل الايمان والعمل الصالح الجزاء في الدنيا بالحياة الطيبة وبالحسنى يوم القيامة. فلهم اطيب الحياتين وهم احياء في الدارين. ونظير هذا في قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدن الآخرة خير - [01:38:13](#)
ولنعم دار المتقين. ونظيرها قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا كاجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. ففاز المتقون المحسنون بنعيم الدنيا والآخرة. وحصلوا على الحياة الطيبة في الدارين - [01:38:33](#)
فان طيب النفس وسرور القلب وفرحه. ولذته وابتهاجه وطمأنينته. وانشراحه ونوره وسعته وعافيته من الشهوات المحرمة والشبهات الباطلة هو النعيم على الحقيقة. ولا نسبة لنعيم البدن اليه. فقد كان يقول بعض - [01:38:53](#)

من ذاق هذه اللذة لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. وقال اخر انه لا يمر بالقلب اوقات اقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب. وقال اخر ان في الدنيا - [01:39:13](#)
الجنة هي في الدنيا كالجنة في الآخرة. فمن دخلها دخل تلك الجنة. ومن لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة قد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الجنة بقوله اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق - [01:39:33](#)
الذكر قال وما بين من قال وما بين منبري قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. ولا تظن ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. مختص بيوم الميعاد فقط. هؤلاء في نعيم في دورهم الثلاثة - [01:39:53](#)

هؤلاء في جحيم في دورهم الثلاثة. واي لذة ونعيم. في الدنيا اطيب من بر القلب. وسلامة الصدر ومعرفة الرب ومحبه والعمل على موافقته. وهل العيش في الحقيقة الا عيش القلب السليم - [01:40:16](#)

وقد اثنى الله تعالى على خليته بسلامة قلبه ما شاء الله في بعض الاسئلة احسن الله اليكم. يقول السائل كيف الجمع بين قوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك - [01:40:34](#)

لعلكم تشكرون. وقوله واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم عجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم الاية. ففي الاولى اخبر بالعتو عنهم ثم في الثانية امرهم بقتل انفسهم - [01:41:12](#)

لا اله الا الله اعلم بمراده وعفوه هو توبتهم انه تاب عليهم انكم ظلمتم انفسكم ذلكم خير لكم عند باليكم فتاب عليكم فتوبته عليهم ها هي عفوه عنهم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم - [01:41:32](#)

فضل الله عليكم ورحمته لو كنتم من الخاسرين وعفو والعفو يستلزم عدم العقوبة مطلقة من العفو عن ان يهيبى ان يهيبى الله ان يهيبى ابنائه للعبد ما يكفر به ذنبه - [01:43:26](#)

او يوفقه للتوبة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة كيف عرفت كيف عرفنا آآ انه لما كلم موسى عليه السلام ربه كان صائما يذكره المفسرون ولا اعلم دليلا - [01:44:09](#)

فرنسا ولا اعلم ان في حديثا يوجب الله اعلم احسن الله اليكم. يقول السائل قول اهل اللغة عن بعض الحروف في القرآن انها زائدة. الا تعتبر قولهم خطأ فليس في القرآن شيء زائد لا هو خطأ - [01:44:44](#)

لكن بعض ما يسمونهن حلول زائد يعني زايد من حيث الاعراب ليس زائدا في كلام الله لكنه زائد من جهة الاعراب مثل حتى اذا ما جاءوها يقولون المعنى حتى اذا جاؤوها - [01:45:16](#)

هذا في اللغة هكذا اذا ما جئت اذا جئتنا زائدة في الاعراب وليس زائدة في كلام الله والحروف الزوايد هذي يسمونها زائدة. تكون فائدتها التأكيد اليس الله بكاف ان يكون الباء زائدة - [01:45:36](#)

وكل ما يقول في زائدة فهو يدل على التأخير تأكيد معنا الجملة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة رجل يستلم معاشا يبلغ ثمنطعشر الف وخمس مئة. ويأخذ منه البنك العقاري شهريا تسعة الف - [01:46:06](#)

وسبع مئة وخمسين كما يأخذ احد الدائنين قسطا شهريا اربعة الف ودائن اخر الفين ودائن ثالث مبلغ الف شهريا لمدة عام ونصف قادمة والذي يصفى لي من الراتب الف وسبع مئة وكسور ولا يخفى عليكم ما دام - [01:46:37](#)

صعوبة هذا الامر في ادارة المعيشة. فهل يحل لي الاخذ من الزكاة والحالة هذه انت الذي حملت نفسك الديون وما وما مقابل هذه الديون ما الذي هذه الديون ان كانوا عقار - [01:47:07](#)

فليس للانسان ان يستدين ليملك عقارا ثم يذهب يأخذ الزكاة المال موجود هذه الديون هذه مقابلها موجود عندك ولا يظهر لي ان انها تحل لك الزكاة والحالة هذه والا لو لو صح هذا لامكن اي واحد يذهب - [01:47:45](#)

ويشتري بعض شعب مما يترفه به ويتمتع به ثم يذهب يقول هذا غانم ويأخذ الزكاة بهذه الشبهة لو اشترى الانسان له سيارة فخمة اربع مئة الف واستدان بذلك وهكذا من يشتري له بيت بمليونين - [01:48:33](#)

مثلا ويجعل راتبه يدفعه في الاقساط ثم يذهب يجعل نفسه من من الفقراء هو الذي افقر نفسه الانسان اذا كان يحتاج الى سقيا ينبغي ان يحول على الاجار صاحب هذا المرتب - [01:49:06](#)

يستطيع ان يستأجر يتملق تملك حقارا وقصرا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الانتساب للقبيلة؟ بالحلف ما حكم الانتساب للقبيلة او لقبيلة بالحلف يجوز اذا كان - [01:49:42](#)

يعني لقبيلة العرب انه ينسب الشخص يقولون انه فلان التميمي بالحلف بالولاء الحلف وهكذا يقولون بالحلف لا بالولادة احسن الله اليكم يقول السائل الصحابي الذي يختم قراءته في الصلاة بقل هو الله احد - [01:50:26](#)

الا تعتبر السنة فقد اقره الرسول صلى الله عليه وسلم الله اعلم ان هذا لا يدل على عامة فعل شيء من ذلك لا ينقض على بس من فعل شيئا من هذا القبيل لا ينكر عليه لكن هذا ليس فيه - [01:51:06](#)

يعني التشريع العام وانه يشرع لكل قارئ وامام ان يختم بهذه الصورة لكن من فعل شيء من ذلك فانه يقر عليه ولا ينكر عليه لكنه لا

يقتضي ان هذا سنة عامة - [01:52:38](#)

لكل امام ولهذا لا يعرف هذا الرجل لا يرفن ان ان الناس وان الصحابة اتخذوا ذلك سنة ابو بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم من ائمة

المسلمين والله اعلم احسن الله اليكم - [01:53:02](#)

يقول السائل عبر الشبكة اخت اه تعمل لها اختها سحر فهل لها من مقاطعتها نعم اذا علمت انها والعياذ بالله سحرتها او تعمل على لها

ظالمك معتدية لها ان تهجرها تقاطعها - [01:53:29](#)

يخفني عنها واصل عمل السحر ايضا هو معصية لله ورسوله ليس مجرد انها ظلمتها عمل السحر او الاستعانة بالسحر هو معصية

يستحق عليها الاجر من من هذه المظلومة وغيرها اذا علمنا شخصا - [01:54:00](#)

نستعين بالسحرة فانه يستحق منا الهجر والانكار احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اه اغتسلت من الجنابة لكن بعض مياه

تطايرت على ارضية الحمام ودست على هذه المياه بعد - [01:54:33](#)

اللاغتسال فهل يحكم بنجاسة هذه المياه؟ مع العلم ان الماء كان فيه صابون ولا استطيع ان احكم بتغيير الماء بنجاسة او غيرها ارض

الحمامات الان في الغالب انها ليست نجسة - [01:55:00](#)

الغالب النجاة ستكون على في الكرسي واما ارضية الحمام فهو بلاط يصب فيه الماء ويذهب بما عليه حتى ولو قدر فيه نجاسة فانه

يذهب بها الماء يوسوس الانسان واصابه رشاش مما يقع على الحمام - [01:55:24](#)

لا يبالي بنا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل امرأة نذرت ان تصوم من كل عام عشرة ايام تصل من شهر معين. ولكن بعدما كبرت

وعجزت عن الصوم تسأل ماذا عليها - [01:55:46](#)

فليس عليه شيء ما دام انها فعلت يوم كانت قادرة فعلت يعني اوفت بنجلها فبعد العجز اصبحت معذورة بعجزها ما موقف يقول

عليه الصلاة والسلام ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - [01:56:10](#)

والان اصبحت غير مستطية وليس عليها ليس عليها شيء فيما اعلم. نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة هل يجوز تغطية

الوجه آ اذا كنت اصلي في مصلى النساء ولا يوجد رجال - [01:56:33](#)

اهل العلم يقولون المرأة انت ان تفسد وجهها في صلاتها لانها مستقبلة لربها مستقبلا القبلة متوجهة الى ربنا فلا يناسب ان تحتسب

وان استر وجه عمن السائلة تفرض المسألة انه ليس عندها الا نساء - [01:57:10](#)

او ليس عندها احد ليس ليست لها وجهها ليس له معنى نعم وتقول احسن الله اليك. واذا رأيت من غطت وجهها هل نكر عليها

ونصحها؟ ننصحها نعم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:57:43](#)

البسمة والمضمضة والاستنشاق هل هي سنة؟ ام واجبة في الوضوء؟ واجبان في الوضوء المضمضة والاستنشاق واجبان في الوضوء

وما تابعا للوقف تابعا لغسل الوجه. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا عفا ولي المقتول واشترط سقوط الحق العام. فهل يسقط -

[01:58:22](#)

اذا اذا عفا لحظة احسن اليك نعم يقول اذا عفا ولي المقتول واشترط سقوط الحق العام. فهل يسقط هذا عند المحكمة احسن الله

اليكم. يقول السائل اه الركبتان هل هما من العورة - [01:58:51](#)

مما يجب ستره بعضهم يجعل يجعلها غاية وان عورة الرجل من السرة الى الركبة وتكون الركبة خارجة ينبغي سترها من باب الحمى

تطول حمى للعورة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل ورد نهي عن النوم بعد صلاة الفجر - [01:59:53](#)

انه يذكر اه ان النبي رأى احدا دائما ما امره بالاستيقاظ وقال انها ساعة تقسم فيها الارزاق لكن لا ادري عن صحته والله اعلم -

[02:00:45](#)